

اللغة العربية: الجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية » الدروس اللغوية : الدورة الأولى » الخبر والإنشاء

الأمثلة 1

(1) وقفـت طويلاً أمام قبة الصخرة .

(2) قال أبو العناية :
لترى عليه مخايل الفقر
إن البخيل وإن أفاد غني

نلاحظ أن المثال الأول يقدم لنا خبراً وهو كلام قابل لأن يصدق أو يكذب وذلك حسب مطابقته للواقع وفي المثال الثاني فليس كل بخيـل ترـى عليه علامـات الفقر.

الإستنتاج 1

الخبر كل كلام يحتمـل الصدق والكذـب لذاته، ويكون صادقاً إذا طابـق الواقع، ويكون كاذـباً إذا لم يطابـق الواقع.

الأمثلة 2

- (3) الشمس ساطـعة
- (4) الصدق فضـيلة
- (5) ابن بطوطـة

إن صدق الخبر في المثال (3) متصل بالعالم الخارجي، فهـنـاك نـسـبة خـارـجـية بـيـن الخبر وـالـوـاقـع إـذـا رـأـيـتـ الشـمـسـ فـي كـبـدـ السـمـاءـ قـرـرـتـ صـدـقـ الـخـبـرـ وـكـانـتـ النـسـبةـ خـارـجـيةـ.ـ بيـنـماـ النـسـبةـ فـيـ المـثـالـ (4)ـ تـفـهـمـ مـنـ الـكـلـامـ وـمـنـ تـدـخـلـ الطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ وـالـأـعـرـافـ وـسـيـاقـاتـ أوـ مـرـجـعـيـاتـ التـلـفـظـ بـالـخـبـرـ.

الإستنتاج 2

يـكـونـ الـخـبـرـ صـادـقاـ إـذـا طـابـقـ النـسـبةـ الـكـلـامـيـةـ النـسـبةـ الـخـارـجـيةـ (أـيـ الـوـاقـعـ الـخـارـجـيـ المـدـرـكـ بـالـحـوـاسـ)ـ وـالـنـسـبةـ الـدـاخـلـيـةـ (الـوـاقـعـ الـاجـتـمـاعـيـ الـتـارـيـخـيـ،ـ الـفـنـيـ...ـ)ـ وـيـكـونـ كـاذـباـ إـذـا لمـ يـكـنـ هـنـاكـ تـطـابـقـ .ـ

الأمثلة 3

المجموعة الأولى

لاتـتكلـمـ بـمـاـ لـيـعنـيـكـ :ـ النـهـيـ
ليـتـ الشـبـابـ يـعـودـ يـوـمـاـ :ـ التـمنـيـ
مـنـ وـاضـعـ عـلـمـ العـروـضـ ؟ـ :ـ الإـسـتـفـهـامـ
يـابـنـيـ اـنـصـتـ إـلـىـ الـعـلـمـاءـ :ـ النـداءـ
اجـلـسـ حـيـثـ يـؤـخذـ بـيـدـكـ وـلـاحـيـثـ يـؤـخذـ بـرـجـلـكـ فـتـجـرـ :ـ الـأـمـرـ

المجموعة الثانية

ماـأـجـلـ العـفـوـ عـنـ الـمـقـدـرـةـ !ـ :ـ التـعـجـبـ
وـالـلـهـ لـأـخـذـ مـنـ وـطـنـيـ :ـ الـقـسـمـ

بئس المصير عاقبة الظالمين : الذم
بعثك الدار رضيت واشتركت : العقود

هذه الأمثلة لا يمكن أن تحكم عليها بالصدق أو الكذب، وهذا هو الأسلوب الإنساني ، وإذا تأملنا المجموعة الأولى لاحظنا حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب ولذلك يسمى إنشاء طلبيا. أما المجموعة الثانية فهي لاتستدعي مطلوبا .

الإستنتاج 3

الإنشاء كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته (إخراج كلام الله تعالى وحديث نبيه الكريم وكل المسلمات الثابتة التي لا يصح فيها التكذيب)، لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه.

الإنشاء نوعان:

- الإنشاء الظليبي : وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسة أنواع : الأمر، النهي، الإستفهام، التمني والنداء.
- الإنشاء غير الظليبي : وهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أنواع كثيرة منها : العجب، القسم، المدح، الذم .